

## فاعلية التعلم بالمشاريع والتعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية لتنمية التفكير الابداعي لدى الطلاب

م. رغد سعد سعود

مديرة تربية ديالى - طرائق تدريس التربية الفنية

[ragadsaad7@gmail.com](mailto:ragadsaad7@gmail.com)

07704685197

### مستخلص البحث :

سعت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلاب قبل تطبيق التدخل التعليمي، إلى جانب فحص مدى فاعلية استراتيجية التعلم بالمشاريع في تدريس مادة التربية الفنية، وكذلك كفاءة استراتيجية التعلم التعاوني في السياق نفسه. كما هدفت إلى تحديد حجم الأثر الناتج عن استخدام كل من الاستراتيجيتين على عينة من الطلاب، والكشف عن تأثير استراتيجية التعلم بالمشاريع تحديداً في تنمية التفكير الإبداعي ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج شبه التجريبي من خلال تطبيقه على مجموعتين تجريبيتين: الأولى تلقت التعليم باستراتيجية التعلم بالمشاريع، والثانية بالتعلم التعاوني، وتم تقييم أثر كل استراتيجية على مهارات التفكير الإبداعي مثل الطلاقة وقد أظهرت النتائج أن استراتيجية التعلم بالمشاريع أسهمت بفعالية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية، مع وجود فروق واضحة ومرتفعة بين نتائج القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفكير الإبداعي، وبناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة توجيه أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الفنية نحو تقديم برامج إرشادية وأثرية تساهم في تعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية (التعلم بالمشاريع، التعلم التعاوني، التربية الفنية )

### أولاً مشكلة الدراسة:

يرتكز التعلم القائم على المشاريع على التعمق في موضوعات الدراسة من خلال تطبيق المفاهيم والنظريات في مواقف عملية واقعية، حيث يعمل المتعلمون ضمن مجموعات صغيرة لمعالجة مشكلات معقدة، ويكتسبون المعرفة من خلال التجربة والخطأ أثناء تنفيذ المشاريع. ويسهم هذا الأسلوب في تعزيز التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم، إلى جانب تنمية روح الاستقلالية، وتحمل المسؤولية، وتنمية التفكير الإبداعي (العبد الله، 2025، 299) ويُعد التعلم التعاوني من الأساليب التعليمية ذات الأثر الكبير في تعزيز دافعية الطلاب نحو التعلم، نتيجة لما تحققه المجموعة من نجاح مشترك، وما يشعر به الأفراد من ارتياح نفسي ناتج عن غياب التنافس السلبي والغيرة. كما أن العمل ضمن مجموعات صغيرة يساهم في تعميق الخبرات التعليمية لدى كل فرد. وتعطي هذه الاستراتيجية للطلاب دوراً محورياً في العملية التعليمية، وقد أثبتت فاعليتها من خلال نتائج إيجابية متعددة، مثل تعزيز التذكر لفترات أطول، وتنمية التفكير بمستوياته العليا، وتحفيز الرغبة في التعلم، إلى جانب تنمية المهارات المختلفة، ومن بينها المهارات اللغوية. كما تتضح أهمية هذا النمط من التعلم في كونه اقتصادياً، إذ يُمكن عدداً كبيراً من الطلاب من التفاعل ضمن مجموعات صغيرة، ويساعد المعلم في إدارة الأعداد الكبيرة داخل الصف بكفاءة (الحري، 2021) وتبني وسائل وأساليب فعّالة في تطوير مهارات التفكير. ومن هذا المنطلق أن المؤسسات التعليمية تعاني من نقص واضح في تدريب الطلبة على مهارات التفكير الأساسية، ومن بينها مهارة التفكير الإبداعي. ويُعد توظيف استراتيجيات مثل التعلم القائم على المشاريع ضمن مناهج التربية الفنية أمراً مهماً للنهوض بمستوى العملية التعليمية وتعزيز قدرات المتعلمين الذهنية، إذ يساهم تعليم التفكير من خلال هذه الاستراتيجية في رفع الكفاءة الفكرية للطلبة، ومساعدتهم على يُعد تنمية مهارات التفكير الإبداعي ضرورة تربوية في ظل التدفق

الهائل للمعلومات، إذ يكمل التفكير الإبداعي التفكير الرأسي التقليدي، الذي يعتمد على قواعد متسلسلة ومتتابعة، من خلال تحرير العقل وإعادة تشكيل أنماط التفكير لتوليد أفكار جديدة. ويرتبط التفكير الإبداعي بالتفكير الجانبي، فهو جزء منه، حيث قد تنتج عن التفكير الجانبي إبداعات أصيلة في بعض الأحيان، وأحياناً أخرى يكون مجرد طريقة جديدة للنظر إلى الأمور دون أن يُعد إبداعاً كاملاً. ويتطلب التفكير الإبداعي موهبة في التعبير، بينما يفتح التفكير الجانبي أبوابه لجميع المهتمين بالأفكار الجديدة. (توفيق، 2019)

### يمكن صياغة مشكلة

#### مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة البحث في معرفة مدى تأثير استراتيجيات التعلم بالمشروع في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

#### ثانياً اسئلة الدراسة:

- \* ما أثر التعلم بالمشاريع في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب في مادة التربية الفنية؟
  - \* ما مدى فاعلية التعلم بالمشاريع في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب في مادة التربية الفنية؟
  - \* ما أثر التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب في مادة التربية الفنية
- ثالثاً: أهمية الدراسة

#### تجلى أهمية البحث الحالي من خلال الجوانب الآتية:

- تتمثل أهمية استراتيجيات التعلم بالمشروع في قدرتها على مساعدة المعلمين والمدرسين التربويين في تطوير الخطط الدراسية، وفهم أوسع للموضوعات والمشكلات التي قد تواجه الطلبة خارج البيئة المدرسية، كما تساهم في تعزيز التفاعل مع مادة التربية الفنية وزيادة جاذبيتها وفعاليتها، وتدعم إثراء الأطر النظرية المتعلقة بمناهج وطرق التدريس الحديثة.
- يتيح التعليم التعاوني للطلاب تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال ابتكار الأفكار الجديدة وتحليل المشكلات بطرق مبتكرة، واستكشاف حلول فنية متعددة، مما يعزز قدراتهم الفنية والفكرية ويزيد من فعالية تعلمهم في ميدان التربية الفنية.
- تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة، كما تساعد معلمي التربية الفنية على إدراك أهمية تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة واكتشاف مداخل جديدة في التدريس، بالإضافة إلى توفير قاعدة لباحثين آخرين لإجراء دراسات إضافية حول تنمية التفكير الإبداعي باستخدام استراتيجيات ومداخل تدريسية حديثة في تدريس التربية الفنية
- يساهم البحث في إثراء الأطر النظرية المتعلقة بمناهج وطرائق تدريس التربية الفنية، وخاصة في مجال البرامج التربوية التي تهدف إلى تنمية الجوانب المعرفية لدى الطلبة، مما يعزز تفاعلهم مع مادة التربية الفنية ويزيد من جاذبيتها وفعاليتها.
- وتفيد نتائج الدراسة في التعرف على أنسب الأساليب التي يمكن للمعلم استخدامها لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وتدعم إثراء الأدبيات المرتبطة بطرائق التدريس الحديثة، خصوصاً في ميدان التربية الفنية.

#### ثالثاً اهداف الدراسة:

#### يهدف البحث الحالي إلى التعرف على

- مدى كفاءة استراتيجيات التعليم بالمشاريع
- مدى كفاءة استراتيجيات التعلم التعاوني.
- حجم الأثر الناتج عن تطبيق الاستراتيجيات التعليمية بالمشروع

• الكشف عن تأثير استراتيجيات التعلم بالمشروع

### رابعاً فرضيات الدراسة:

• لا تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي بين طلاب المجموعة الضابطة وطلاب المجموعة التجريبية قبل تنفيذ التدريس.

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي بين المجموعتين التجريبتين بعد التدريس.

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبتين في تنمية التفكير الإبداعي

### خامساً : حدود الدراسة:

• الحدود المكانية: تطبق على عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط في مدينة بعقوبة.

• الحدود الزمنية: الفترة الزمنية من 2024 /2023

• الحدود البشرية: تقتصر على طلاب الصف الثالث المتوسط

• الحدود المنهجية: تعتمد على استخدام الاستبيان

### سادساً : تعريف مصطلحات الدراسة:

استراتيجية التعلم بالمشروعات

استراتيجية التعلم بالمشروعات تُعد أسلوباً منهجياً منظماً يركز على توظيف معارف ومهارات المتعلم، سواء الفردية أو الجماعية، ضمن خطوات محددة تشمل اختيار الفكرة، ثم التخطيط، يليه التنفيذ، والتقييم، وتنتهي بإنتاج مشاريع إلكترونية (التعبان & ناجي، 2020)

### التعريف الاجرائي للباحثة:

أسلوب تعليمي يقوم على تكليف الطالب بتنفيذ مشروع فني متكامل خلال فترة زمنية محددة، ويعزز التفاعل الاجتماعي والتعاون بين الطلاب، ويرفع مستوى دافعية التعلم لديهم، كما ينمي شعورهم بالتحفيز وتحمل المسؤولية تجاه المشروع، ويزيد رغبتهم في المشاركة الفعالة والسعي لتحقيق الأهداف التعليمية. ويقاس هذا الأسلوب باستبانة تقييم التزام الطالب بمراحل المشروع، وتفاعله مع الأنشطة، ومستوى الإبداع في التنفيذ.

### التعليم التعاوني:

هو بالاعتماد الايجابي المتبادل المسؤولية المزدوجة لكل طالب من طلاب المجموعة الواحدة ، والتي تتمثل بمسؤوليته عن تعلمه للمحتوى التعليمي ، والتأكد من تعلم جميع أعضاء مجموعته لذلك المحتوى ، وذلك من أجل إنجازهم لما هو مطلوب منهم.(سلامة ، 2009)

### التعريف الاجرائي للباحثة:

أسلوب تعليمي يقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة للعمل على الأنشطة، حيث يتيح لهم اكتساب المعرفة من خلال التفاعل الاجتماعي مع زملائهم لتحقيق أهداف تعليمية وخبرات مشتركة، ويساهم في الوصول إلى الهدف عبر تنظيم العمل الجماعي بعناية. يقاس هذا الأسلوب باستبانة تقييم مشاركة الطالب في المجموعة، وتفاعله مع زملائه، وقدرته على تحمل المسؤولية الجماعية. التفكير الإبداعي :

هو أسلوب تفكير يُركّز على طرح بدائل جديدة، وإيجاد مقترحات مبتكرة، مع العمل على إدخال تحسينات وتعديلات، والقدرة على استشراف النتائج المترتبة على تنفيذ هذه الأفكار.(عبد الله، 2017، 194،

### التعريف الاجرائي للباحثة:

هو قدرة الطالب على ابتكار أفكار جديدة وحلول مبتكرة للمشكلات الفنية، وإيجاد طرق متنوعة للتعبير الفني. ويُعتبر نمط تفكير يستخدم أساليب محددة وأدوات منظمة بطريقة منهجية بهدف توليد

مقترحات جديدة وتحسين الأفكار وتطويرها، ويتميز بوفرة الأفكار وتنوعها حول موضوع واحد. ويُقاس هذا التفكير من خلال استبانة.

### الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل تناوياً للتعليم القائم على المشروع بأسلوب التعلم التعاوني، بالإضافة إلى استعراض التفكير الإبداعي كما يشمل الفصل عرضاً لعدد من الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث، وذلك لتقديم إطار معرفي متكامل يدعم موضوع الدراسة.

### أولاً أسس التعليم القائم على المشروع:

يرتكز التعلم بالمشروعات على مجموعة من المبادئ المستمدة من عدد من النظريات التربوية، أبرزها النظرية البنائية لبياجيه والبنائية الاجتماعية لفيجوتسكي، واللذان تفترضان أن اكتساب المعرفة يتم من خلال التفاعل النشط بين المتعلم وبيئته، استناداً إلى معارفه السابقة، حيث يُعاد بناء المعرفة الجديدة عبر عمليات عقلية تشمل التمثيل والتنظيم والمواءمة، إلى أن التعلم القائم على المشروعات يستند إلى أسس البنائية من خلال إشراك الطلاب في استكشاف المشكلات والتفاعل مع البيئة المحيطة وزملائهم بهدف بناء المعرفة بأنفسهم.. (حماده، 2020، 23)

### ثانياً خصائص التعليم القائم على المشروع

يسهم التعلم القائم على المشاريع في تلبية اهتمامات الطلاب ورغباتهم، ويُعزز التكامل بين المواد الدراسية، كما يتيح بناء علاقات اجتماعية بين المتعلمين، ويدعم تنمية المهارات والنمو العقلي لديهم. كما يُعد بيئة تعليمية تركز على المتعلم، حيث تمنحه الفرصة لاتخاذ قراراته بشكل مستقل، وتنفيذ مهامه، وتعديلها استناداً إلى التغذية الراجعة التي يتلقاها. وتمتاز هذه الاستراتيجية بأصالتها، إذ تتنوع المهام تبعاً لأهداف المشروع وتُربط بواقع حياة الطالب. كذلك، يتميز هذا النوع من التعلم بالإبداع، والعمل التشاركي، واستخدام التقنيات المتنوعة (أبو زاهر، 2022)

### ثالثاً أهمية التعلم القائم على المشروعات:

منذ أكثر من مئة عام، تناول المربون فوائد التعلم التجريبي المباشر للمتعلمين، حيث نظم المعلمون أنشطة ميدانية وتجريبية وأخرى متعددة التخصصات تسهم في دعم وتوسيع المنهاج الدراسي، مما يجعل "تنفيذ المشروعات" ممارسة تقليدية في المجال التربوي كان من أوائل من أشار إلى هذا النوع من التعلم هو جون ديوي، الذي دعا إلى التعلم من خلال الممارسة. وقد أكد في أفكاره التعليمية على أن دور المعلم لا يتمثل في فرض أفكار أو تشكيل أنماط سلوكية، بل في المشاركة المجتمعية الهادفة إلى التأثير في الطالب وتوجيهه نحو التفاعل الإيجابي مع ما يواجهه، وذلك من خلال الأنشطة التي تبني التفاعل وتؤسس العلاقات التعليمية. (عبد الله، 2025) ويقوم هذا النوع من التعلم على أسس علمية مستقاة من عدد من النظريات، من بينها البنائية، التي تؤكد أن المعرفة تُبنى عبر التفاعل الشخصي والخبرة الذاتية، وأن التعلم يكون أكثر فاعلية حين يشارك المتعلم في أنشطة بدلاً من الاقتصار على تلقي المعلومات بشكل مباشر وقد أُشير إلى أن التعلم بالمشروعات يجمع بين المعرفة والتطبيق (عبد الله، 2025).

### رابعاً منافع التعلم القائم على المشاريع

يسهم التعلم العملي في تقديم مجموعة من المنافع التي تدعم تجربة المتعلم، حيث يُحفّز الطلبة على استخدام التفكير النقدي، ومعالجة المشكلات، والتعاون مع الآخرين، إضافة إلى تنمية الإبداع ومهارات التواصل يشجع التعلم العميق القائم على المشاريع المتعلمين على التعمق في استكشاف الموضوعات، وفهم المفاهيم المعقدة، وربط المعارف بين المواد الدراسية المختلفة، مما يسهم في تعزيز عملية التطوير. (المندلأوي، 2024)

### خامسا عناصر التعلم التعاوني تتضمن:

**الاعتماد المتبادل الإيجابي:** يتجسد هذا العنصر في شعور كل طالب ضمن مجموعة التعلم التعاوني بأنه بحاجة إلى زملائه، وأن نجاحه أو إخفاقه مرتبط بما يبذلها أفراد المجموعة من جهود ويساهم تحديد هدف مشترك في ترسيخ هذا الإحساس، إلى جانب المكافآت المشتركة التي تعزز بناء الاعتماد المتبادل. (بهجات، 2018)

المسؤولية الفردية والجماعية: يتحمل كل عضو في المجموعة مسؤولية أداء دوره والمشاركة الفاعلة مع زملائه بشكل إيجابي دون الاعتماد السلبي عليهم، مما يُعزز من تكامل الأدوار. ولتحقيق الغاية من التعلم التعاوني، ينبغي على جميع الأعضاء تقديم الدعم لمن يحتاجه داخل المجموعة، لضمان تحقيق تعلم مشترك يُمكنهم من تحسين الأداء الجماعي في المستقبل. (بهجات، 2018)

**المهارات الاجتماعية:** يتعلم الطلاب من خلال التعلم التعاوني مهارات أساسية مثل القيادة، واتخاذ القرار، وبناء الثقة، وإجراء المناقشات، وهي مهارات ضرورية لضمان نجاح عمل المجموعة وتحقيق أهدافها بفعالية.

**معالجة عمل المجموعة:** يقوم أعضاء المجموعة بتحليل مدى نجاحهم في إنجاز الأهداف والمحافظة على علاقاتهم التعاونية أثناء تنفيذ المهام. ومن خلال مراجعة سلوكهم أثناء تنفيذ المهام، يحددون ما إذا كانت هذه التصرفات يجب أن تستمر أو يتم تعديلها، بهدف تعزيز جودة التعلم وتحسين أداء المجموعة مستقبلاً. (بهجات، 2018)

### سادسا مزايا التعلم التعاوني:

1. يُعزز من قدرة المتعلمين على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات الصائبة.
2. يساعد على تنمية الجرأة والسعي نحو المعرفة المفيدة في الحياة اليومية.
3. يُنمي روح التعاون والتآلف بين المتعلمين داخل البيئة الصفية.
4. يُسهّم في تنشيط القدرات العقلية الكامنة لدى الطلبة.
5. يُطور مهارة الإنصات الجيد لدى المتعلمين.
6. يعزز الثقة بالنفس ويقوي شخصية الطالب.
7. يُسهّم في تطوير أنماط التفكير المتنوعة لدى الطلبة. (القمي، 2018)

### سابعاً أهداف التعلم التعاوني:

أثبتت الدراسات أن التعلم التعاوني يساهم في تحقيق أهداف تعليمية متعددة وتتمثل هذه الأهداف في ثلاثة محاور أساسية:

1. **التحصيل الأكاديمي:** يسعى هذا النمط من التعلم إلى رفع مستوى أداء المتعلمين في المهام الدراسية المختلفة، إذ أظهرت التطبيقات أن نماذج التعلم التعاوني التي تتضمن تحفيزاً جماعياً تساهم في تعزيز قيمة التحصيل لدى الطلاب (رزق، 2015)

2- **تقبّل التنوع:** يُعد تعزيز تقبّل الآخرين من الفوائد الأساسية للتعلم التعاوني، حيث يُسهّم هذا الأسلوب في تنمية قدرات الطلاب على التفاعل الإيجابي مع أفراد يختلفون عنهم من حيث الخلفية الثقافية أو الاجتماعية أو المستوى التحصيلي

3- **تنمية المهارات الاجتماعية:** يساهم التعلم التعاوني في تطوير مجموعة من المهارات الاجتماعية الضرورية للتفاعل الإيجابي بين المتعلمين، إلى جانب تحقيق الأهداف الأكاديمية. وتشمل هذه المهارات القدرة على القيادة، واتخاذ القرار (رزق، 2015).

### ثامنا أهمية مهارة تفكير الإبداعي:

تكمُن أهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي في كونها تعتمد على التجربة والتحدي والابتكار في تنفيذ المهام، مما يعزز الإحساس بالمتعة ويؤثر بشكل إيجابي على الحالة النفسية للفرد، وهو ما ينعكس على جودة الإنجاز وكميته. وتُبرز أهمية هذه المهارات في النقاط الآتية:

- تمكين الطلاب من امتلاك أدوات التفكير اللازمة لإيجاد حلول للمشكلات المعقدة بطرق غير تقليدية.

- تزويدهم بخطوات منهجية ومقصودة تساعد على تنمية التفكير الابتكاري.. (الكبيسي، 2013).

### مهارات التفكير الإبداعي

تتجسد مهارات التفكير الإبداعي التي يستهدفها هذا البحث في تلك التي تنبثق من التفكير الجانبي، وتشمل ما يلي:

#### أولاً: توليد الأفكار

- توظيف المعرفة السابقة والمعلومات المتاحة في استحداث أفكار جديدة.
- \* اعتماد أسلوب التفكير العكسي لإيجاد حلول غير تقليدية.
- \* اللجوء إلى مدخلات عشوائية كمحفز لإنتاج الأفكار.

#### ثانياً: الإبداع

- \* إيجاد علاقات جديدة وغير متوقعة بين عناصر مختلفة.
- \* اقتراح استخدامات جديدة وغير معتادة لأشياء مألوفة.
- \* تقديم حلول أو تحسينات مبتكرة لعنصر معين أو موقف محدد. (توفيق، 2019، 190)

### تاسعاً مراحل تطور العملية الإبداعية وطرق تعزيز مهارات التفكير الإبداعي

تطور العملية الإبداعية تُعد العملية الإبداعية متميزة من حيث آلياتها ولمحة الإلهام التي تتضمنها. وعلى الرغم من التقدم الملحوظ في مجال دراسة الإبداع ومراحله، إلا أن هذه العملية ما زالت تتصف بدرجة عالية من عدم الوضوح، مما يدل على أن بعض جوانبها لم تُفهم بعد بصورة كاملة. عوامل اللمعان أو الإشراف في هذه المرحلة يحدث احتضان للمشكلة، ويظهر الحل أو الفكرة الجديدة بصورة غير متوقعة ومفاجئة في كثير من الأحيان. وتُعد ومضة الإبداع هنا جزءاً غير واعٍ بالكامل، إذ ترتبط بنشاطات عقلية لا يمكن للفرد المبدع التحكم بها بوعي. عوامل الحصاد تشمل هذه المرحلة تقبل الفكرة أو الحل الجديد، وتنفيذ المنتج الناتج داخل المؤسسة، إلى جانب تسويقه في السوق للحصول على العائدات. كما تتضمن هذه المرحلة إدخال التحسينات على المنتج إلى أن يبلغ مستوى النضج. ومن المفيد أن تتبنى المؤسسة ذات مشراوي، (2014، 85).

#### سابعا الدراسات السابقة

دراسة (زينب محمود، 2013): استخدام التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية وأثره على تنمية

بعض مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مقرر التربية الفنية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي

يسهم التعلم التعاوني في تعزيز التعاون بين الطلاب وتنمية قدرتهم على التعبير والفهم وتقبل النقد، مما يجعل التعلم أكثر فاعلية، تشير الدراسات إلى أثره الإيجابي في رفع التحصيل وتنمية التفكير عامةً والإبداعي خاصةً، وربط المفاهيم بالحياة العملية، أصبح التفكير الإبداعي ضرورة لقياس تقدم الأمم، ويمكن تنميته عبر تدريب الحواس من خلال التفاعل مع الزملاء. أثبتت الاستراتيجية فعاليتها في تنمية القدرات الابتكارية والمفاهيم الفنية، ويسعى البحث الحالي لتوظيفها في التربية الفنية. (احمد، 2013)

دراسة (يوسف سالم، 2016) بعنوان أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مستوى التحصيل

ومهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب كلية التربية بمحافظة عفيف في المملكة العربية

**السعودية** استهدفت الدراسة التعرف على أثر استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس مادة المناهج وطرق التدريس العامة على مستوى التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية بمحافظة عفيف في المملكة العربية السعودية، حيث شملت العينة (62) طالباً موزعين على مجموعتين متكافئتين وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) لصالح المجموعة التجريبية في كل من التحصيل والتفكير الناقد. (الشمري، 2016، 715)

**دراسة (Janet Quint, 2017) بعنوان التعلم القائم على المشاريع**  
مراجعة نظرية تهدف الدراسة إلى تحديث مراجعة أدبية سابقة عن التعلم القائم على المشروعات (PBL) من خلال تحليل الدراسات والمقالات المنشورة خلال سبعة عشر عاماً، مع التركيز على مبادئ تصميمه، وطرق تطبيقه في التعليم من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر، والتحديات التي تواجه المعلمين عند تنفيذه، وتأثير عوامل المدرسة والمنطقة التعليمية على تنبيهه، إضافة إلى استعراض الأدلة المتوفرة حول فعاليته في تحسين نتائج التعلم. اعتمدت المنهجية على مراجعة أدبية موسعة للمصادر البحثية ذات الصلة، وأظهرت النتائج أن الأدلة على فعالية التعلم القائم على المشروعات واعدة لكنها غير حاسمة، (Quint, Janet 2017)

**دراسة (Wild, Steffen, 2020) بعنوان التعليم التعاوني في مؤسسات التعليم العالي وعلاقته**  
**بسمات الشخصية الخمس الكبرى في ألمانيا**

هدفت الدراسة إلى استكشاف سمات الشخصية لدى طلاب التعليم التعاوني، نظراً لندرة الأبحاث في هذا المجال مقارنةً بطلاب علم النفس الذين درست شخصياتهم على نطاق واسع. اعتمد الباحثون على منهج كمي بتحليل التباين متعدد المتغيرات (MANCOVA) باستخدام بيانات جمعت في أغسطس 2016 من 5863 طالباً بجامعة بادن-فورتمبيرغ التعاونية الحكومية، مع ضبط متغيري العمر والطبقة الاجتماعية. أظهرت النتائج أن الجنس، والمجال الأكاديمي، ودرجات القبول الجامعي تؤثر على سمات الشخصية الخمس الكبرى، مع دلالات إحصائية متفاوتة، ما يتيح إمكانية توظيف هذه النتائج في اختيار الطلاب للمجالات الأكاديمية المناسبة ومقارنتهم ببرامج دراسية أخرى.

(Steffen, Wild, 2020)

**دراسة (Uğur Akpur, 2020) بعنوان انعكاس التفكير النقدي والتأملي والإبداعي على التحصيل الأكاديمي**  
هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة الهيكلية بين التفكير النقدي والتأملي والإبداعي، ودورها في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي، من خلال عينة مكونة من 227 طالباً في الفصول التحضيرية بجامعة حكومية في إسطنبول خلال العام الأكاديمي 2019-2020. استخدمت أدوات قياس شملت مقياس التفكير النقدي، ومقياس التفكير التأملي، ومقياس مرمرة لاتجاهات التفكير الإبداعي. (Akpur, 2020)

**دراسة (Maren Gube, 2020) بعنوان مراجعة تركيبية للخبرة التكيفية والتفكير الإبداعي وتداعياتها على الممارسة**  
تهدف هذه الدراسة بشكل نقدي وتكاملي النظريات المرتبطة بمجال الخبرة التكيفية والتفكير الإبداعي، بهدف توضيح أوجه التقاطع بينهما فيما يُعرف بـ"التفكير الإبداعي التطبيقي"، وهو الإبداع الناتج عن توظيف المعرفة أو الخبرة المكتسبة بطريقة تكيفية ومبتكرة. من خلال تحليل الأدبيات في المجالين، تناقش الدراسة انعكاسات هذا المفهوم على التعليم والتعلم في بيئات التعليم العالي، وتطرح توجهات بحثية مستقبلية لفهم العوامل المؤثرة على تطوير المهارات والكفاءات التي يحتاجها الخريجون للنجاح في مجتمع قائم على الابتكار. (Gube, Maren, 2020)

**دراسة (Edi Rozal, 2021) بعنوان أثر التعلم القائم على المشاريع باستخدام عروض اليوتيوب في تحسين تعلم اللغة الإنجليزية لمادة الفيزياء**

هدفت الدراسة إلى فحص أثر التعلم القائم على المشاريع باستخدام عروض YouTube كمشروع نهائي على نتائج التعلم عبر الإنترنت في المجال المعرفي للغة الإنجليزية ضمن مادة الفيزياء، وذلك من خلال منهج كمي شبه تجريبي بتصميم بعدي غير مكافئ. شملت العينة 32 طالبًا من الفصل الدراسي الرابع في تخصص تدريس الفيزياء وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التحصيل، مع وجود تأثير معنوي للتعلم القائم على المشاريع مع إنتاج عروض YouTube على تنمية المجال المعرفي. (Rozal, Edi, 2021)

دراسة (Lu Zhang, 2023) بعنوان تحليل تلوي لتأثير التعلم القائم على المشاريع في مخرجات تعلم الطلاب هدفت الدراسة إلى تحليل فعالية التعلم القائم على المشاريع مقارنة بالتدريس التقليدي من خلال استخدام منهجية التحليل التلوي على 66 دراسة تجريبية أو شبه تجريبية خلال العشرين عامًا الماضية، وتحويل بياناتها إلى 190 ، حيث أظهرت النتائج تفوق هذا النهج في تحسين نتائج تعلم الطلاب وخاصة التحصيل الدراسي. (Zhang, lu, 2023)

دراسة (Huda Abbas Kanber, 2023) بعنوان استخدام المعلمين لأسلوب التعليم التعاوني في البيئات التعليمية تستهدف الدراسة أهمية التعليم التعاوني ودوره في تعزيز تدريس الطلاب وتنمية مهاراتهم وأفكارهم وحل المشكلات، إضافة إلى ترسيخ روح التعاون عبر العمل الجماعي. وتهدف إلى بيان فاعلية توظيفه من قبل المعلمين لمعالجة الجوانب التربوية والاجتماعية والنفسية في المؤسسات التعليمية. قُسمت الدراسة إلى ثلاثة محاور: الإطار العام الذي تناول المشكلة وأهميتها وأهدافها، ثم عرض مفهوم التعليم التعاوني وتاريخه ونظرياته وفوائده وخصائصه ومراحله واستراتيجياته وأدوار المعلم والطالب، وأخيرًا منهجية البحث التي شملت عرض النتائج ومناقشتها. وأظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يمتلكون مستوى مرتفعًا في تطبيق التعليم التعاوني بما يسهم في تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية والاقتصادية بكفاءة. (Kanber, 2023)

أوجه الاتفاق واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة  
تتفق معظم الدراسات على أهمية التعليم التعاوني في تعزيز تعلم الطلاب وتنمية مهاراتهم وقدراتهم على حل المشكلات، كما تؤكد على دوره في تطوير التفكير الإبداعي، سواء من خلال الخبرة التكوينية أم التعلم القائم على المشاريع، مع توثيق فعاليته في تحسين نتائج التعلم وتعزيز التعاون بين الطلاب وتنمية قدرتهم على التعبير والفهم وتقبل النقد.

أوجه الاختلاف بين الدراسات  
الدراسة الحالية تناولت فاعلية التعلم بالمشاريع والتعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب والدراسات السابقة دراسة (Maren Gube 2020) بعنوان مراجعة تركيبية للخبرة التكوينية والتفكير الإبداعي وتداعياتها على الممارسة ركزت هذه الدراسة التفكير الإبداعي وتطرح توجهات بحثية مستقبلية لفهم العوامل المؤثرة على تطوير المهارات والكفاءات التي يحتاجها الخريجون للنجاح في مجتمع قائم على الابتكار.

و دراسة دراسة (Lu Zhang 2023) بعنوان تحليل تلوي لتأثير التعلم القائم على المشاريع في مخرجات تعلم الطلاب هدفت الدراسة إلى تحليل فعالية التعلم القائم على المشاريع مقارنة بالتدريس التقليدي من خلال استخدام منهجية التحليل التلوي.

### منهجية البحث وجراءته

تحتوي هذه الدراسة على عرض مفصل للإجراءات التي اعتمدها الباحثة من أجل بلوغ أهداف البحث.

منهجية الدراسة: تم استخدام البحث المنهج التجريبي والتصميم التجريبي للكشف عن مدى الفاعلية في التعلم بالمشاريع والتعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب هذه

الدراسة نظراً لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات وتحليلها إحصائياً بهدف التوصل إلى النتائج المرجوة.

**مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثالث المتوسط التابعة لمديرية تربية ديالى وتم اختيار ثانوية العدالة للبنين و ثانوية العذراء للبنات بصورة قصدية.

**عينة الدراسة:** تم تنفيذ الدراسة على عينة مكونة من 132 من طلاب الصف الثالث متوسط ، وقد تم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة.

تم الحصول على الموافقات الرسمية من إدارة المدرسة قبل بدء تنفيذ البرنامج التدريبي، كما جرى إبلاغ أولياء أمور الطلبة المشاركين بأهداف الدراسة وإجراءاتها، وتم الحصول على موافقتهم الخطية للمشاركة الطوعية لأبنائهم. وتم التأكيد على أن جميع البيانات والمعلومات التي تُجمع ستستخدم حصراً لأغراض البحث العلمي، مع ضمان سرية هوية المشاركين والمحافظة التامة على خصوصيتهم.

وتم بناء أداة الدراسة بالاعتماد على أدبيات البحث والدراسات السابقة، وبمساعدة آراء الخبراء\*، حيث تم إعداد استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، واشتملت على خمسة أبعاد كما هو موضح في الجدول رقم (1).

**جدول (1): توزيع فقرات الاستبانة وفقاً لأبعاد الدراسة.**

ت	الأبعاد	عدد الفقرات
1	البعد الأول: الأهداف	6
2	البعد الثاني: الأنشطة	8
3	البعد الثالث: الأبداء	5
4	البعد الرابع: المقرر	5
	البعد الخامس: البيئة المدرسية	5
	المجموعة	29

**صدق الأداة:** تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المختصين والمشرفين\*، إضافة إلى المشرف الأكاديمي، وقد أكدوا صلاحيتها بعد إجراء التعديلات المقترحة عليها، وتم اعتماد هذه التعديلات وإخراج الاستبانة بصيغتها النهائية.

**ثبات الأداة:** للتحقق من الثبات، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغت القيمة الكلية لثبات فقرات الاستبانة (0.82)، وهي قيمة تشير إلى إمكانية الاعتماد على الأداة في القياس.

**المعالجة الإحصائية:**

بعد الانتهاء من جمع البيانات، تم إدخالها إلى الحاسوب وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية المرجحة.

البيانات الأولية

النوع	العدد	التكرار
انثي	80	% 61
ذكر	52	% 39
الشعبة	أ	% 47
	ب	% 53

100%	132	الصف الثالث متوسط	الصف الدراسي
------	-----	-------------------	--------------

\*1- أ.م. د. زهور جبار راضي/كلية التربية الأساسية/جامعة المستنصرية/طرائق تدريس التربية الفنية.

2- م. ساجد جعفر مبارك / مديرية تربية ديالى / مشرف التربية الفنية.

3- أ. د. فالح عبد الحسن عويد / كلية التربية الأساسية / طرائق تدريس العلوم .

4- م. حلا عبد الحسين ناصر/ كلية التربية الأساسية / طرائق تدريس التربية الفنية.

5- أ.د. مهدي عبد الرزاق/كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى /إرشاد تربوي.

ويتضح من الجدول السابق إن عدد الطلاب الذين يدرسون التربية الفنية الصف الثالث المتوسط وكان عددهم 80 اناثا و52 ذكورا الذين يدرسون التربية الفنية طلبة شعبة أ كان بنسبة 47 % وطلاب الشعبة ب كان بنسبة 53 % وكانت المرحلة الدراسية هي الصف الثالث المتوسط. النتائج المرتبطة بالبعد الأول (الأهداف)

جدول (2): يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية الخاصة بالبعد الأول

أولاً: النتائج المرتبطة بالسؤال الأول الذي جاء نصه كما يلي:

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الأول

ت	الفقرات	متوسطات الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	يوفر التعلم التعاوني فرصاً متنوعة للطلاب للتفاعل والتفكير الجماعي في تدريس التربية الفنية.	4,0	81%	مرتفعة جدا
2	يساعد توزيع المهام بين الطلاب خلال الأنشطة التعاونية في دروس التربية الفنية.	4,2	84%	مرتفعة جدا
3	يُتيح التعلم التعاوني استخدام أساليب جماعية تشجع على الحوار الفني والعمل المشترك	4,2	84%	مرتفعة جدا
4	يُعتبر وضوح توزيع الأدوار بين الطلاب في مجموعات التربية الفنية من الأسس المهمة لنجاح التعلم التعاوني.	3,6	72%	مرتفعة
5	وتُعد المشاريع الجماعية وورش العمل التشاركية من أبرز صور التطبيق العملي لهذا النوع من التعلم.	2,6	51%	منخفضة
6	يُستخدم التعلم التعاوني في نطاق محدود في مادة التربية الفنية	4,0	81%	مرتفعة جدا
	درجة الكلية	3,8	76%	مرتفعة

اذ يتبين من الجدول (2) السابق اعلي متوسطات الاستجابة في العبارة الاتي " يساعد توزيع المهام بين الطلاب خلال الأنشطة التعاونية في دروس التربية الفنية. جاء بنسبة 0,4 جاء مستوى بعد الأهداف مرتفعاً جداً في الفقرات (1، 2، 3، 5)، حيث تجاوزت النسبة المئوية لكل منها 80%، وظهر بدرجة مرتفعة في الفقرة (4) بنسبة بلغت 72%. أما الفقرة (5)، فقد سجلت نسبة منخفضة بلغت 51%. وبشكل عام، كانت النسبة المئوية للدرجة الكلية مرتفعة، حيث بلغت 76%.

**النتائج المرتبطة بالبعد الثاني (الأنشطة)**

**جدول (3): يعرض المتوسطات الحسابية والنسب المئوية الخاصة بالبعد الثاني**

ت	الفقرات	متوسطات الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
7	يدير المعلم الطلبة على فهم المشكلات الفنية وإيجاد حلول لها	4,0	80%	مرتفعة جدا
8	يساعد المعلم الطلبة في تنظيم المواقف الفنية والتوصل إلى أفكار جديدة	4,1	81%	مرتفعة جدا
9	يشجع المعلم الطلبة الذين يقدمون حلولاً مبتكرة لمشكلة فنية معينة	4,4	88%	مرتفعة جدا
10	يوفر المعلم أنشطة وتدرجات بصرية تسهم في حل المشكلات الفنية	3,8	76%	مرتفعة
11	يسهم التعلم التعاوني في تعزيز قدرة المعلم على إدارة الصف في دروس التربية الفنية	3,4	68%	متوسطة
12	قد تظهر بعض الأخطاء أثناء تطبيق التعلم التعاوني في دروس التربية الفنية	2,8	56%	منخفضة
13	يمكن إعادة ترتيب أثاث غرفة التربية الفنية لتسهيل تنفيذ التعلم التعاوني	3,6	71%	مرتفعة
		3,7	74%	مرتفعة

اذ يتبين من الجدول (3) السابق اعلي متوسطات الاستجابة في العبارة الاتي " يشجع المعلم الطلبة الذين يقدمون حلولاً مبتكرة لمشكلة فنية معينة" بنسبة 4,4 بنسبة 88% سجل بعد الأنشطة مستوى مرتفعاً جداً في الفقرات (7، 8، 9)، حيث تجاوزت النسب المئوية 80%. كما ظهر بمستوى مرتفع في الفقرتين (10، 13) بنسبة تراوحت بين 70% و 79%. أما الفقرتان (11، 14) فقد جاءتا بمستوى متوسط بنسبة بين 60% و 69%. في حين سجلت الفقرة (12) مستوى منخفضاً بنسبة 56%. وبشكل عام، بلغت النسبة المئوية للدرجة الكلية 74%، مما يشير إلى مستوى مرتفع.

**النتائج المرتبطة بالبعد الثالث (الإبداع)**

جدول (4): يبين المتوسطات الحسابية والنسب المئوية الخاصة بالبعد الثالث

ت	الفقرات	متوسطات الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
14	يُعد الإبداع في التربية الفنية سلوكًا ومهارة يمكن تعلمها	3,7	74 %	مرتفعة
15	ضعف فهم مفهوم الإبداع في التربية الفنية ينعكس سلبيًا على ممارسته	3,6	71 %	مرتفعة
16	الإيمان بأهمية الإبداع يعزز القدرة على الإبداع في الأنشطة الفنية	3,9	79 %	مرتفعة
17	حب التجريب والمحاولة في طرح أفكار وحلول فنية جديدة يُسهم في تنمية الإبداع	4,1	83 %	مرتفعة جدا
18	يشجع معلم التربية الفنية طلابه على ابتكار أفكار فنية جديدة	4,3	85 %	مرتفعة جدا
		3,9	79 %	مرتفعة

اذ يتبين من الجدول (4) السابق اعلي متوسطات الاستجابة في العبارة الاتي "يشجع معلم التربية الفنية طلابه على ابتكار أفكار فنية جديدة" بنسبة 4,3 جاء مستوى بعد الإبداع مرتفعًا جدًا في الفقرتين (18، 19)، حيث تجاوزت النسبة المئوية 80%. كما ظهر بمستوى مرتفع في الفقرات (15، 16، 17) بنسب تراوحت بين 70% و79%. وبلغت النسبة المئوية للدرجة الكلية 77%، مما يدل على مستوى مرتفع.

النتائج المرتبطة بالبعد الرابع (المقرر)

جدول (5): يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية الخاصة بالبعد الرابع

ت	الفقرات	متوسطات الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
19	يسهم محتوى مقرر التربية الفنية في تنمية المواهب والقدرات الإبداعية لدى طلاب	3,7	74	مرتفعة
20	يعزز محتوى مقرر التربية الفنية روح المبادرة والتجريب	3,8	75	مرتفعة
21	يربط مقرر التربية الفنية الطلاب بالبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه	4,2	83	مرتفعة جدا
22	يطرح مقرر التربية الفنية مشكلات من الواقع ويُنمي القدرة على التعامل معها	3,8	76	مرتفعة
23	يهتم مقرر التربية الفنية بمتابعة التطورات والإنجازات الفنية المعاصرة	3,7	73	مرتفعة
		3,8	76	مرتفعة

اذ يتبين من الجدول (5) السابق اعلي متوسطات الاستجابة في العبارة الاتي "يربط مقرر التربية الفنية المعلم بالبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه" بنسبة 4.2 وقلها في درجة الاستجابة في عبارة "يسهم محتوى مقرر التربية الفنية في تنمية المواهب والقدرات الإبداعية لدى الطلاب" " يهتم مقرر التربية

الفنية بمتابعة التطورات والإنجازات الفنية المعاصرة" بنسبة 7, 3 سجل بعد المقرر مستوى مرتفعاً جداً في الفقرة (22)، حيث بلغت النسبة المئوية 83%. كما جاء بمستوى مرتفع في الفقرات (20)، (21، 23، 24) بنسب تراوحت بين 70% و 79%. وبلغت النسبة المئوية للدرجة الكلية 76%، مما يشير إلى مستوى مرتفع.

النتائج المرتبطة بالبعد الخامس (البيئة المدرسية)

جدول (6): يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية الخاصة بالبعد الخامس

ت	الفقرات	متوسطات الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
24	تتوفر في المدرسة أماكن تتيح للطلاب ممارسة مهاراتهم في الرسم وإنتاج أعمال فنية إبداعية	3,1	62 %	متوسطة
25	تتوافر في المدرسة مساحات مخصصة للقراءة والاطلاع ومشاهدة الوسائط، بما يدعم تعلم التربية الفنية	3,2	64 %	متوسطة
26	تضم مكتبة المدرسة مراجع متنوعة تخدم دروس التربية الفنية	3,9	78 %	مرتفعة
27	تسود البيئة المدرسية روح المحبة والاحترام بين جميع الأفراد، مما ينعكس إيجابياً على تعلم التربية الفنية	4,2	84 %	مرتفعة جداً
28	يوفر معلم التربية الفنية بيئة صفية محفزة وغنية بالأفكار المتنوعة	4,3	85 %	مرتفعة جداً
		3,7	75 %	مرتفعة

اذ يتبين من الجدول (5) السابق اعلي متوسطات الاستجابة في العبارة الاتي "يوفر معلم التربية الفنية بيئة صفية محفزة وغنية بالأفكار المتنوعة" بنسبة 4,3

جاء مستوى بعد البيئة المدرسية مرتفعاً جداً في الفقرتين (28، 29)، حيث تجاوزت النسبة المئوية 80%. كما كان مرتفعاً في الفقرة (27) بنسبة 78%. بينما ظهر بمستوى متوسط في الفقرتين (25)، (26)، حيث تراوحت النسب بين 60% و 69%. وبلغت النسبة المئوية للدرجة الكلية 75%، مما يدل على مستوى مرتفع.

ملخص النتائج وترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات كما ورد في الجدول رقم (7) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية

ت	الفقرات	متوسطات الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	البعد الاول	3,8	76 %	مرتفعة
2	البعد الثاني	3,7	74 %	مرتفعة
3	البعد الثالث	3,9	78 %	مرتفعة
4	البعد الرابع	3,8	76 %	مرتفعة
5	البعد الخامس	3,7	75 %	مرتفعة
	درجة الكلية	3,8	76 %	مرتفعة

ويُظهر الجدول رقم (7) أن استخدام التعلم التعاوني أسهم بشكل مرتفع في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الذين يدرسون التربية الفنية وذلك من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس الحكومية ، حيث تراوحت النسب المئوية لجميع الأبعاد بين (70%-79%)، وبلغت النسبة المئوية للدرجة الكلية (76%)، مما يدل على مستوى مرتفع. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لمدى فاعلية التعلم بالمشاريع في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب في مادة التربية الفنية؟ من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس الحكومية ،تمثلت الفرضية الأولى في أنه لا تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي بين طلاب المجموعة الضابطة وطلاب المجموعة التجريبية قبل تنفيذ التدريس. ( $\alpha \leq 0.05$ )

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لأثر التعلم بالمشاريع في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب في مادة التربية الفنية توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي بين المجموعتين التجريبيتين بعد التدريس ( $\alpha \leq 0.05$ )

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، أثر التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب في مادة التربية الفنية؟، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين في التفكير الإبداعي بعد التدريس ( $\alpha \leq 0.05$ )

#### جدول (8) يوضح نتائج اختبارات (ت) تبع المتغير الاجتماعي

ت	البعد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف	ت	مستوي دلالة
	البعد الاول	ذكر	12	4,0	0,275	3,244	0,003
		انثي	20	3,6	0,343		
	البعد الثاني	ذكر	12	3,8	0,509	1,540	0,144
		انثي	20	3,6	0,278		
	البعد الثالث	ذكر	12	4,0	0,450	0,549	0,589
		انثي	20	3,9	0,402		
	البعد الرابع	ذكر	12	3,7	0,413	-1,123-	0,273
		انثي	20	3,9	0,419		
	البعد الخامس	ذكر	12	3,8	0,639	-0,542-	0,594
		انثي	20	3,8	0,548		
	الدرجة الكلية		32	3,8	0,324	-0,747	0,465

ويتضح من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة ، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وذلك على الدرجة الكلية وعلى الأبعاد الثاني والثالث والرابع والخامس، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت) أعلى من (0.05)، مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية.

في المقابل، ظهرت فروق في البعد الأول، وتشير المتوسطات الحسابية إلى أنها كانت لصالح الذكور. نتائج اختبار الفرضية الثانية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

جدولة (9) يوضح التحليل الاحصائي

البعد	النوع	المتوسط	والانحراف	t	df	p
البعد الاول	ذكر	4,0	0,275	3,244	131	0,001
	انثي	3,6	0,343	1,540		
البعد الثاني	ذكر	3,8	0,509	0,549	131	0,001
	انثي	3,6	0,278			
البعد الثالث	ذكر	4,0	0,450	-1,123-	131	0,001
	انثي	3,9	0,402			
البعد الرابع	ذكر	3,7	0,413	-0,542-	131	0,002
	انثي	3,9	0,419			
البعد الخامس	ذكر	3,8	0,639		131	0,001
	انثي	3,8	0,548			

تظهر نتائج الجدول اني يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ( $p < 0.05$ ). واطهر البعد الرابع لصالح الإناث وكما ان البعد الخامس يوجد تساوي في متوسطات واختلاف في التباين وتكون دالة احصائيا

البرنامج تدريبي لتطبيق التعلم بالمشاريع والتعلم التعاوني في التربية الفنية

الاسبوع	الحصة	زمن الحصة	محتوي الحصة	الانشطة	تدريب المتعلمين
1	1	45دقيقة	عرض مقدمة عن المشروع	عرض فيديو قصير عن الاعمال الفنية	تدريب المتعلمين علي تشجيع الافكار
1	2	45دقيقة	اشكال التعليم بالمشاريع	المشاركة في عمل تعاوني مثل رسم	تدريب المتعلمين علي تقسيم الطلبة الي مجموعات
2	3	45دقيقة	التعرف علي مهارات التفكير الابداعي	شرح خطوات المشروع	تدريب المتعلمين علي توزيع الطلبة الي مجموعات

تدريب المتعلمين علي	كتابة خطة المشروع الفني	وضع خطة لمشروع	45دقيقة	4	2
تدريب المتعلمين علي ادارة العصف الذهني	جلسة عصف ذهني	تنفيذ المشروع	45دقيقة	5	3
تدريب المتعلمين علي تسجيل الافكار	توزيع المهام علي طلبة	عرض المشروع	45دقيقة	6	3
تدريب المتعلمين علي التغذية الراجعة وتشجيع علي التفكير الابداعي	تنفيذ المشروع الفني	تقييم المشروع	45دقيقة	7	4
تدريب المتعلمين علي تقييم المشاريع ومهارات العرض لدي طلبة و علي تحفيزهم علي التعاون	كل مجموعة تعرض مشروعه امام الصف ومناقشة المشروع وتقييم المشروع	متابعة المشروع	45دقيقة	8	4

### الفصل الرابع: نتائج البحث

#### النتائج:

بعد التطبيق البعدي لأداتي البحث استبيان التفكير الإبداعي واستبيان الاتجاه نحو مقرر التربية الفنية، جاءت خطوة معالجة النتائج التي تم التوصل إليها إحصائياً ثم مناقشتها وتفسيرها، وذلك من خلال اختبار صحة فرضي البحث. وقد جرى تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين المشترك لاختبار فروض البحث، لتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) باستخدام النظام الإحصائي، ثم عرض نتائج التحليل الإحصائي.

#### الاستنتاجات

1. ساهم التعلم التعاوني في تعزيز روح التعاون وتبادل الخبرات الفنية بين الطلاب، مما دعم مهارات الابتكار والتطبيق العملي للأفكار الفنية، وانعكس إيجابياً على إنتاجهم الإبداعي.
2. أظهرت التجربة أن الجمع بين التعلم التعاوني أدى إلى تحسين التفكير الإبداعي بشكل أكبر مقارنة باستخدام كل منهما منفرداً.
3. زيادة ملحوظة في الدافعية الذاتية لدى الطلاب نحو التعلم التعاوني في درس التربية الفنية. وقد نتج عن ذلك تنمية جوانب المرونة والطلاقة والأصالة في إنتاج الأعمال الفنية، إضافة إلى تعزيز مهارات التفكير لديهم.
4. تساهم طريقة التعلم التعاوني المشاركة بين الطلاب وتقريب وجهات نظرهم وتحفيزهم على العمل.

#### التوصيات

- تنظيم دورات تدريبية للطلاب الذين يدرسون التربية الفنية لتعليمهم كيفية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية بمختلف المراحل.
- العمل على إيجاد طرق لتعزيز الوعي لدى الطلاب بأهمية إدماج الأنشطة التي تنمي المهارات الاجتماعية التعاونية ضمن العملية التعليمية.
- دعوة الموجهين والمشرفين في وزارة التربية والتعليم لتبني خطط وبرامج لتنمية مهارات التربية الفنية لدى لطلاب المراحل المختلفة، مع التأكيد على فعالية التعلم التعاوني وأهميته كعنصر أساسي في الممارسات التعليمية.
- إعداد أدلة إرشادية لطلاب يدرسون التربية الفنية بالمراحل المختلفة لتوضيح خطوات تطبيق التعلم التعاوني بفاعلية.

#### والمقترحات

- إقامة دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية لتعريفهم بكيفية توظيف استراتيجيات التعلم التعاوني والتعليم بالمشاريع في تدريس فروع التربية الفنية المختلفة.
- تشجيع الطلاب على إبداء آرائهم فيما يتلقونه من تعليم، مع إتاحة حوار جاد بينهم وبين زملائهم ليقبلوا بحب على ما يتعلمونه، إضافة إلى تنمية مهاراتهم الاجتماعية والتعاونية.
- دعوة وزارة التربية والتعليم إلى إعادة النظر في عودة كتب مقررات التربية الفنية للطلاب في صفوف طلبة الصف الثالث متوسط، وإعادة صياغتها وفقاً لأسلوب التعلم التعاوني والتعليم بالمشاريع، خاصةً وأنها تعد مقررات أساسية تُضاف إلى المجموع.
- إعداد دليل لمعلم التربية الفنية في صفوف طلبة الصف الثالث متوسط ليكون مرشداً ومعيناً له في عملية التدريس.

استمارة استبيان للطلاب (المرحلة المتوسطة)

عنوان الدراسة ( فاعلية التعلم بالمشاريع والتعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب)  
الغرض من الاستبانة قياس تصورات طلاب المرحلة المتوسطة حول ممارسات التعلم بالمشاريع والتعلم التعاوني في حصص التربية الفنية، وأثرها على أبعاد التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإضافة، التفصيل).

لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة / اختر ما يعبر عنك بصدق.

• ضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب لكل عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي:  
أولاً: معلومات عامة (اختياري)

1. الصف الدراسي:  أول متوسط  ثاني متوسط  ثالث متوسط

2. الشعبة:  علمي  أدبي

3. الجنس:  ذكر  أنثى

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد الأول: الاهداف					
يوفر التعلم التعاوني فرصاً متنوعة للطلاب للتفاعل والتفكير الجماعي في تدريس التربية الفنية.					
يساعد توزيع المهام بين الطلاب خلال الأنشطة التعاونية في دروس التربية الفنية.					
يُتيح التعلم التعاوني استخدام أساليب جماعية تشجع على الحوار الفني والعمل المشترك					
يُعبّر وضوح توزيع الأدوار بين الطلاب في مجموعات التربية الفنية من الأسس المهمة لنجاح التعلم التعاوني					
وتُعد المشاريع الجماعية وورش العمل الجماعي من أبرز صور التطبيق العملي لهذا النوع من التعلم.					

					يستخدم التعلم التعاوني في نطاق محدود في مادة التربية الفنية
					البعد الثاني: الأنشطة
					يدرب المدرس الطلبة على فهم المشكلات الفنية وإيجاد حلول لها
					يساعد المدرس الطلبة في تنظيم المواقف الفنية والتوصل إلى أفكار جديدة
					يشجع المدرس الطلبة الذين يقدمون حلولاً مبتكرة لمشكلة فنية معينة
					يوفر المدرس أنشطة وتدرجات بصرية تسهم في حل المشكلات الفنية
					يسهم التعلم التعاوني في تعزيز قدرة المدرس على إدارة الصف في دروس التربية الفنية
					قد تظهر بعض الأخطاء أثناء تطبيق التعلم التعاوني في دروس التربية الفنية
					يمكن إعادة ترتيب أثاث غرفة التربية الفنية لتسهيل تنفيذ التعلم التعاوني
					يدرب المدرس الطلبة على فهم المشكلات الفنية وإيجاد حلول لها
					البعد الثالث: الأبداع
					يُعد الإبداع في التربية الفنية سلوكاً ومهارة يمكن تعلمها

					ضعف فهم مفهوم الإبداع في التربية الفنية ينعكس سلبًا على ممارسته
					الإيمان بأهمية الإبداع يعزز القدرة على الإبداع في الأنشطة الفنية
					حب التجريب والمحاولة في طرح أفكار وحلول فنية جديدة يُسهم في تنمية الإبداع
					يشجع مدرس التربية الفنية طلابه على ابتكار أفكار فنية جديدة
					البعد الرابع: المقرر
					يسهم محتوى مقرر التربية الفنية في تنمية المواهب والقدرات الإبداعية لدى طلاب
					يعزز محتوى مقرر التربية الفنية روح المبادرة والتجريب
					يربط مقرر التربية الفنية الطلاب بالبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه
					يطرح مقرر التربية الفنية مشكلات من الواقع ويُثَمِّي القدرة على التعامل معها
					يهتم مقرر التربية الفنية بمتابعة التطورات والإنجازات الفنية المعاصرة

					البعد الخامس: البيئة المدرسية
					تتوفر في المدرسة أماكن تتيح للطلاب ممارسة مهاراتهم في الرسم وإنتاج أعمال فنية إبداعية
					تتوافر في المدرسة مساحات مخصصة للقراءة والاطلاع ومشاهدة الوسائط ، بما يدعم تعلم التربية الفنية
					تضم مكتبة المدرسة مراجع متنوعة تخدم دروس التربية الفنية
					تسود البيئة المدرسية روح المحبة والاحترام بين جميع الأفراد، مما ينعكس إيجابياً على تعلم التربية الفنية
					يوفر مدرس التربية الفنية بيئة صفية محفزة وغنية بالأفكار المتنوعة

#### المصادر العربية واجنبية

- علي، زينب محمود أحمد. (2023). استخدام التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية وأثره على تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مقرر التربية الفنية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، المجلة التربوية، (34)، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- حماده، سلوى علي. (2020). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي المهني في الطفولة المبكرة، المجلة التربوية، (74)، جامعة سوهاج.
- بهجات، رفعت محمود، & الجندي، نادرة إبراهيم. (2018). التعلم التعاوني: عناصره واستراتيجيات تطبيقه. المجلة العلمية، العدد السابع والثلاثون كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.
- أوبلال، خالد. (2020). دور التعلم التعاوني في تعزيز التفكير الإبداعي لدى التلاميذ. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، العدد (5)، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، المغرب.
- التعبان، مهند عبد الله، ناجي، و انتصار محمود (2020). فاعلية استراتيجيات التعلم القائم على المشروع في تنمية مهارات التفكير المنطقي وإنتاج المشروعات الإلكترونية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى\*. كلية التربية، جامعة الأقصى

- جاسم، رشا حسن، وعبد الله، فاطمة محمد، وأحمد، صلاح الدين قادر. (2022). أثر استراتيجية التعلم بالمشروع في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة التصميم الداخلي. مجلة كلية التربية الأساسية، 28(117)، 225-241. الجامعة المستنصرية.
- أبو زاهر، نادية عبيد الله علي. (2022). أثر التعلم القائم على المشاريع في تنمية التحصيل الفوري والمؤجل للطلاب وزيادة دافعيتهن لتعلم الكيمياء. \*المجلة العلمية للنشر العلمي، (43).
- عبد الله، ياسر حسن. (2025). فعالية استخدام التعلم القائم على المشاريع في تعليم اللغة العربية: دراسة وصفية تحليلية إحصائية المجلة العلمية للنشر العلمي، (76)، 298.
- المندلأوي، علاء عبد الخالق حسين. (2024): التعلم القائم على المشاريع: تحويل الفصل الدراسي إلى بيئة حيوية للتعلم مقال علمي مؤسسة العراقية للثقافة والتنمية، العدد (3).
- الحربي، فاطمة متعب رجا. (2021). استراتيجيات التعلم التعاوني وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية مجلة التربية، جامعة الأزهر - كلية التربية بالقاهرة، العدد (191).
- مشراوي، كميليا (2014). أثر إدارة المعرفة في التفكير الإبداعي لدى أفراد: دراسة حالة مركز البحث العلمي والتقني للمناطق الجافة رسالة الماجستير في علوم التسيير، فرع تسيير المنظمات، تخصص تسيير الموارد البشرية، ص. 85. جامعة بسكرة، الجزائر.
- عبد الواحد حميد الكبيسي. (2013). التفكير الجانبي: تدريبات وتطبيقات عملية. عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- القمزي، حمد بن عبد الله. (2018). استراتيجيات العصف الذهني والتعلم التعاوني، ضمن مقرر طرق التدريس العامة، برنامج دبلوم التربية العام، قسم العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة المجمعة، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية.
- عبد الله سيد محمد. (2017). الفاعلية النسبية لقبعات التفكير الست والتعلم المنظم ذاتياً في تنمية التفكير الجانبي والتحصيل ودافعية الإنجاز في تدريس الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. مجلة تربويات الرياضيات، 20(4)، أبريل.
- رزق، رشا. (2015). فاعلية برنامج تدريبي في إكساب مهارات التدريس بطريقة التعلم التعاوني لطلاب السنة الرابعة معلم: دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية. جامعة تشرين، كلية التربية، قسم تربية الطفل، الجمهورية العربية السورية.
- سلامة، عادل أبو العز (2009) طرائق التدريس العامة، دار الثقافة للنشر، ط1، عمان.
- توفيق هند سيد (2019). فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي العام. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد الثالث عشر (الجزء الأول).
- احمد، زينب محمود(2013): استخدام التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية وأثره علي تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مقرر التربية الفنية لدي طلاب الصف الثاني الإعدادي، مجلة التربية بكلية التربية - جامعة سوهاج، مج 34، ع34
- الشمري، يوسف سالم. "أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مستوى التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب كلية التربية بمحافظة عفيف في المملكة العربية السعودية." مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 170، الجزء الثالث، أكتوبر 2016، ص 715.



- Quint, Janet, Sonia Drohojowska, Larissa Saco, and Elizabeth Nelson.  
.Project-Based Learning: A Literature Review. Working Paper, 2017
- Zhang. "A Study of the Impact of Project-Based Learning on Student Learning Effects: A Meta-Analysis Study." *Frontiers in Psychology*, vol. 14, 2023., articles
- Rozal, Edi(2021): The Effect of Project-Based Learning through YouTube Presentations on English Learning Outcomes in Physics, Vol 13, No 3
- Kanber, Huda Abbas(2023): Recruitment of Teachers for Cooperative Education in Educational Institutions College of Education, Ibn Rushd for Humanities, University of Baghdad, Baghdad, Iraq  
huda.abbas@ircoedu.uobaghdad.edu.iq,
- Steffen, W. (2020). Cooperative education in the higher education system and Big Five personality traits in Germany. *International Journal of Work-Integrated Learning*, 21(1), 37
- Akpur, U. (2020). Critical, reflective, creative thinking and their reflections on academic achievement *Thinking Skills and Creativity*, 37, 100683. ScienceDirect.  
[https://doi.org/10.1016/j.tsc.2020.100683](https://doi.org/10.1016/j.tsc.2020.100683)
- Gube, Maren(2020): Adaptive expertise and creative thinking: A synthetic review and implications for practice,  
<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/>

## The Effectiveness of Project-Based Learning And Cooperative Learning In Teaching Art Education To Develop Creative Thinking Among Students

Raghad Saad Saud

Diyala Education Directorate

07704685197

### Abstract

The study aimed to assess the level of creative thinking among students prior to the implementation of the educational intervention. It also sought to evaluate the effectiveness of the project-based learning strategy in teaching art education, as well as the efficiency of the cooperative learning strategy in the same context. Additionally, the study aimed to determine the extent of the impact resulting from the application of each strategy on a sample of students, with a particular focus on the influence of project-based learning in developing creative thinking.

To achieve these objectives, the researcher adopted a quasi-experimental approach using two experimental groups. The first group was taught using the project-based learning strategy, while the second group was taught through cooperative learning. The impact of each strategy on creative thinking skills—such as fluency—was measured.

The findings revealed that project-based learning had a significant effect on enhancing creative thinking among art education students, with a noticeable and high difference between the pre-test and post-test results on the creative thinking scale. Based on these results, the study recommended that faculty members in art education departments should be encouraged to offer enrichment and guidance programs that support the development of creative thinking among students.

As an extension of the current research, the researcher proposed further investigation into the effect of project-based learning on developing students' skills in sculpture within the art education department.

**Keywords** (Project-Based Learning, Cooperative Learning, Art Education)